الماءُ عندكِ مبذولٌ لشاربه ... وليس يرويكِ الا مدمع الباكي
هبّت لنا من رياح الغور رائحةٌ ... بعد الرقاد عرفناها برياكِ
ثم انثنينا اذا ما هزّنا طربٌ ... على الرحال تعللنا بذكراكِ
سهمٌ اصاب وراميه بذي سلمٍ ... من بالعراق لقد ابعدتَ مرماكِ
حكت لحاظكِ ما في الريم من ملحٍ ... يوم النقا وكان الفضل للحاكي
كأن طرفكِ يوم الجزع يخبرنا ... بما انطوى عنكِ من اسماء قتلاكِ
انت النعيم لقلبي والعذاب له ... فما امرّكِ في قلبي واحلاكِ
عندي رسائل شوقٍ لست اذكرها ... لولا الرقيب لقد بلغتها فاكِ
وعدٌ لعينيكِ عندي ما وفيتِ به ... يا قرب ما كذبت عيناي عيناكِ
سقى منًى وليالي الخيف ما شربت ... ما الغمام وحياها وحياكِ
اذ يلتقي كل ذي دينٍ وماطله ... منّا ويجتمع المشكو والشاكي
لما غدا السرب يعطو بين ارحلنا ... ما كان فيه غريم القلب الاكِ
هامت بكِ العين لم تتبع سواكِ به ... من اعلم العين ان القلب يهواكِ
يا حبذا نفحةٌ مرّت بفيكِ بنا ... ونطفةٌ غمست فيها ثناياكِ
وحبذا وقفةٌ والركب مغتفلٌ ... على ثرًى وخدت فيه مطاياكِ
لو كانت اللمّة السودا من عددي ... يوم الغميم لما افلتِّ اشراكي

قال الامير السيد ابو الحسن اسمعيل بن محمد بن الحسن في كتابه سمط اللال بعد بعض هذه العقيلة وقول الشريف سهمٌ اصاب ومن عجيب الاتفاق ما اخبرني به الوالد السيد العلامة عز الدين محمد بن الحسن بن امير المومنين المنصور بالله قال اجتمعنا نحن وجماعة من الاعيان عند اخينا الحسين بن الحسن وكان في الحاضرين الحسن الاديب يحيى بن احمد بن المهدي المويدي فجرا ذكر الخيل ولديها اغنام وقد يصيبها بالعين لشدة ولعه بها واستحسانه لها فوصف حصانا ادهم للوالد شمس الدين ابي طالب احمد بن المنصور بالله وكان يومئذ يصعب وقال في كلامه ووصفه انه اذا جرى في الارض اثار ترابها اثارًا متظاهرة كأنه يكيلها كيلاً قال والدي غلطوا بالي انه قد اصاب الحصان وان شدته

بيت الشريف

احمد الحسن حميد الدين

بيت الشريف الرضي

سهمٌ اصاب وراميه بذي سلمٍ ... من بالعراق لقد ابعدت مرماكِ

فلم يلبث الا قدر مسافة الطريق ووصل الخبر بموت الحصان وربما صادف موته ذلك الوقت وما احسن ما اورده ابن شاكر في تفويت الوفيات للحسن ابن اسد الفارقي

وما بي سوى عينٍ نظرتُ لحسنها ... وذاك لجهلي بالعيون وغرّتي
وقالوا به في الحب عينٌ ونظرةٌ ... لقد صدقوا عين الحبيب ونظرتي

وقال محاسن الشواء

ولما اتاني العاذلون عدمتهم ... وما فيهم الا للحمي قارضُ
وقد بهتوا لما راوني شاحبًا ... وقالوا به عينٌ فقلت وعارضُ

انشدني المولى الاخ الاديب ضيا الدين زيد بن يحيى بن الحسين بن المويد لنفسه لما قتل ابن اخته الامير السيد ضيا الدين اسماعيل بن المهدي محمد بن احمد بن الحسن بن القاسم رحمة الله تعالى عليهما في عمل يعرف بالعيون

قيل ان الضيا امسى قتيلاً ... ثاويًا بالعيون غير دفين
لم يكن فاتكًا ولكن عفيفًا ... فلماذا غدى قتيل العيون

كان الملك المويد ابو نصر شيخ المحمودي احد ملوك مصر الاتراك بنى جامعًا بالقاهرة وعرف بالمويدي وتأنق فيه وانفق على بعضه سبعين الف دينار فاتفق ان اعوجت منارته فسقطت وكان بين الحافظ شهاب الدين ابن حجر وبين بدر الدين العيني ناظر الاحباس عداوة فقال ابن حجر

لجامع مولانا المويد رونقٌ ... منارته تزهو من الحسن والزين
تقول وقد مالت عليهم تمهلوا ... فليس على جسمي اضر من العين

وقال العيني يجيبه

منارةٌ كعروس الحسن اذ جليت ... وهدمها بقضا الله والقدر
قالوا اصيبت بعينٍ قلت ذا غلطٌ ... ما اوجب الهدم الا خسة الحجر

وقال محمد بن الحارث بن بسخنر البغدادي النديم كانت لي نوبة في خدمة الواثق بالله كل جمعة اذا حضرت ركبت الى الدار فان نشط للشرب اقمت

في ال... ومن بلاد صعدة ورثاه القاضي العلامة علي بن محمد العنسي رحمه الله بقوله مما ... بالعيون الضيا
وخانوه فيه المجد ريب المنون
لهفي لم من معدم بالعلا
يا من غدا راح قتيل العيون

Copyright © King Saud University